السيد محمد جمال الهاشمي

من وحي الظلام

الارض أرواها السحاب ، فقم لتملأها بذورا
والجو لطفه النسيم ، فقم لنغمره حبورا
والقلب الهبه الغرام ، فقم لنحرقه بخورا
والليل سرته النجوم ، فقم نشاطره السرورا
ان الشباب ذوى مذاب لهفى على عهد الشباب

* * *

الكأس تدعو للحياة ، الا تجيب دعاءها ؟
من قبل ان يطوي الزمان نداءنا ونداءها
فتعود لا نفس يعاكسها القضا اهواءها
لانغمة تعلو ، فيستوحي الهوى أصداءها
الا ضباب في الفضاء للارض تبعثه السماء

* * *

ماذا يجيء به الغد الآتي لنتظر الغدا
ماذا . . وروض العمر من متع الحياة تجردا
دب العياء بهيكلي ، واخاف تلفحه الردى
ماذا يفيد الورد ان وافى ولم املك يدا
فدع التفكير في غد حسبي وما ملكت يدي
الليل يستر ما نسر به ، وان الليل ساتر
فمعي على وحي السكون بما نحس به تجاهر
حسبي باني شاعر حر ، وانت فتى مغامر
أخوان في الالام تجمعنا العواطف والمشاعر
فمعي تجاهد في الظلام حتى نرى فجر السلام

* * *

الحقل يعبق ، والغصون تميس ، والنسمات سكرى
والحارس المغرور مخمور ، وعين اللص سهرى
والجدول الرقراق يجري هادئا فيفيض سحرا
والكأس ظامئة اليك ، لترتوي من فيك خمرا
هلا أجبت نداء كأسك . فرويت غلتها بحسك

* * *

لا . . لا تلمني ان رجعت الى الشباب وقد تولى
فوقفت استوحي الدجى سوراً على الاوتار تتلى
فالقلب طفل في هواه وان غدا الإنسان كهلا
لا يضمحل الحب من قلبي ، وهب قلبي اضمحلا
الحب لا تفنى رؤاه الحب من نور الاله

* * *

محمد جمال الهاشمي

الأزل، قصة فتى احب فتاة من غير دينه ، وعاشا يحلمان بالغد المأمول واليوم المنتظر ، ثم حدثها عن رغبته في الزواج اذا هي انتقلت عن دينها الى دينه ، فرجته ان ينتظر حتى تخبره برأيها بعد ايام ، ثم اخبرت بانها على الرغم من حبها الشديد ورغبتها الصادقة لا توافق على ما يريد ، لان لها اختا تصغرها فاذا طاعت هي نداء القلب ، فان تلك الصغيرة سوف لا تجد الزوج لانها تكون منبوذة بين ابناء دينها ، وهي لا تريد ان تكون سبباً في شقاء الآخرين ، ويفترق العاشقان وكل منهما اكثر تضحية من صاحبه .

اما في « عالم الطفولة » و في « والدراجل » و « في سبيل الاطفال » فان المؤلف يحدثك عن ذاته ونفسه ، تجد فيها قصة الفتى الذي فجع بأبيه ، وقصة الرجل الحائر بين طفلتيه وغيرة احداهما من الاخرى ، وهي صورة صادقة من الحياة يجد فيها كل قاريء صدى لاحساساته اذا كان أبا ، أو تجربة انسانية قد تنفعه في المستقبل اذا كان لا يزال أعزبا .

وأسلوب الكتاب هو الاسلوب الذي ينفرد به محمود الحبيب ليس فيه شيء من التعقيد أو الغموض ، وانما هو اسلوب رقراق ينبض بالحياة وجمال التعبير .

اما بعد فان صرعى فاتحة طيبة لقاص بصري ، كان ولا يزال في طليعة ادباء البصره ، ونحن اذ نقدم كتابه هذا لقراء البيان وعشاق الفن القصصي في العراق ، فاننا على ثقة من انه سيصبح في طليعة كتاب القصة العربية في المستقبل القريب

البصرة

محمد حسين اسماعيل